والرجال فانظري الى اي بيت من بيوت العرب تدخل فيه عسى ان تنجي بنتي
عدو الله فالقت عاتكه ما في يديها وصرخت باعلا صوتها حتى اذهلت كل من كان
في الشعب من الرجال والنساء وهي تنادي وامحمداه واعلياه من لنا بعدكما ابقتل
ابن اخي ابن طالب وزينب ابنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا بني هاشم
يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب بباب مكتكم وانتم غافلون ثم اخذت ردائها
وخرجت نحو الابطح فتواثبوا بني هاشم كالاسود وخرجوا الى الابطح والعباس
امامهم حتى اشرفوا على قريش فلما نظروهم اصحاب الامام عليه السلام نادا عمار ابن
ياسر رضي الله عنه معاشر المسلمين الاترون ما ارى قالو نعم نرى غبره قد طلعت
من نحو مكه فقال الزبير قفوا مكانكم وانا ساقدم اليها واتيكم بالخبر ثم ركب جواده
وقصد الى الغبره الى ان قرب منها ونظر العباس يسير امامهم فنادا الزبير يا ابا
الفضل يا عباس ما الذي اخرجكم فقال العباس قد بلغنا ان قد قتل ابن اخينا
علي وزينب معه فخرجنا لناخذ بثارهما من قريش فقال الزبير كذب
والله الذي اعلمكم فسيروا وانظروا ما يسركم ففرحوا بني هاشم بسلامة
الامام عليه السلام وتقدموا الى ان اشرفوا على المعركه فلما نظرت اليهم قريش اقبلو
ينادونهم بالويل والعويل ثم نادوا باجمعهم يا ابا الفضل يا عباس قل لابن
اخيك علي يكف عنا السيف ويمضي حيث يريد فلا نتعرض له ولا لاصحابه
فاقبل العباس رضي الله عنه ونادا يا ابا الحسن يا امير المؤمنين يا ابن ابي طالب
فلما سمع الامام عليه السلام صوت عمه العباس اقبل اليه والسيف في يده
يقطر دما واثوابه كاكباد الابل فلما نظروه بني هاشم تساقطوا من
فوق الخيل يقبلون بين عينيه واقدامه فرحين برويته فقال العباس

بابي انت وامي

زينب

بابي انت وامي يا ابا الحسن ان قريش قد عجزت عن قتالك وكفوا عن
نزالك وغمدوا سيوفهم عنك فانصرف حيث شئت فقال الامام عليه السلام لا
اكف سيفي عنهم ابدا حتى الحق اخرهم باولهم دعني يا عماه والقوم فها انا وحدي
وهولاء اصحابي حول الهودج كما ترى ومعي ربي عز وجل فاتا العباس
الى ابا سفيان وقد اصفر لونه وقد اخرج رجله اليمنى من خلق الركاب متوقع للهربه
فناداه العباس يا ابا معاويه ما هذه العداوه التي بسطت لبني هاشم تارة بعد
اخرى اليس هذا ابن اخي علي ابن ابي طالب قتل منكم بالامس يوم بدر سبعين
سيدا واسر سبعين سيدا وانا من جملة من اسر وقد عرفتم شدة مرامه فما الذي
اخرجكم في اثره اليس قدومه الى بلده وبلد ابائه واجداده لياخذ ابنة عمه ويخرجها
من مكه بلا خوف ولا جزع من هلاككم وليس يريد يبسط يده اليكم بالقتل
حتى بداتموه وخرجتم من مكه خلفه في طلبه تريدون قتله ومنع الهودج عن المسير
الى يثرب فهل قدرتم على ذلك فقال اللعين ابا سفيان يا ابا الفضل بالذي اعطاكم
الحرم الشريف وفضلكم على الخلق تشريفا ان تصرف ابن اخيك يمضي بهودجه
حيث يريد فاقبل العباس على الامام عليه السلام وقال يا ابن اخي بحرمة ابيك عليك
وبحقي عليك وبحق ابن عمك محمد صلى الله عليه واله وسلم عليك وبحقك عليه وبحق
صاحبة الهودج هذا ان تهبهم لي فان القوم منصرفين عنك فتبسم الامام
عليه السلام وقال يا عماه قد وهبتهم لك لا بارك الله لك فيهم ثم نادا يا معاشر
قريش ها انا منصرف عنكم فلا يقولن قائلكم اني ضربت عليا واخرجته
فها انا قريب منكم انظروا هل في جراحه فقالوا اما فينا من يستفتح الكذب
ابدا ثم اقبلو بني هاشم الى الامام عليه السلام وقالوا نسير معك يا ابي

Copyright © King Saud University